[406] أسود، وسبل (1): جار. سحا أي منصبا. والعدل: المثل، وكذلك الخطر. ثم قال: ومن ذلك خروج عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن كما حدثنا إسماعيل بن المظفر بإسناده (2) عن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن قال: لما ظفر جدي سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين أتت وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئته، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه ثبار قومه. أقول: وساق الحديث مثل ما تقدم برواية الصدوق في باب البشائر. ثم قال: هذا الحديث دال على أن الوفادة إلى ابن ذي يزن كان في سنة ثلاث من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله، والاصح أنها كانت سنة سبع، لانه يقول عبد المطلب: توفي أبوه وامه وكفلته أنا وعمه، وام رسول الله صلى الله عليه وآله لم تمت حتى بلغ ست سنين (3). ثم قال: وأما ما كان سنة ثمان من مولده صلى الله عليه وآله فمن ذلك موت عبد المطلب رضي الله عنه، وكان يوصي برسول الله صلى الله عليه وآله عمه أبا طالب، وذلك أن أبا طالب وعبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وآله كانا لام، وكان الزبير من امهما أيضا "، لكن كانت كفالة أبي طالب له بسبب، فيه ثلاثة أقوال: أحدها: وصية عبد المطلب لابي طالب. والثاني: أنهما اقترعا فخرجت القرعة لابي طالب. والثالث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره، ومات عبد المطلب وهو يومئذ ابن ثنتين وثمانين سنة، ويقال: ابن مائة وعشرين سنة.

---

(1) السبل: المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الارض. (2) الاسناد هكذا: أخبرنا شيخنا أبو الفضائل اسماعيل بن المظفر بن محمد، أخبرنا علاء الدين المجتبى بن محمد المجتبى الحسينى، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد التاجر، أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدى، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن عفير بن عبد العزيز ابن السفر بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذى يزن يكنى أبا يزن، حدثنا عمى أبو رحى أحمد بن خنبش ابن عبد العزيز، حدثنى محمد بن عبد العزيز حدثنى أبى عبد العزيز بن عفير، حدثنى ابى عفير بن عبد العزيز، حدثنى عبد العزيز بن السفر، حدثنى أبى السفر بن عفير، عن أبيه عفير، عن أبيه زرعة بن سيف بن ذى يزن الحميرى. (3) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الخامس في ما كان سنة سبع من مولده صلى الله عليه وآله وسلم.